

ملاح النهضة الفنية الأوروبية فى القرن التاسع عشر علي
قصور الحكام فى مصر تطبيقاً علي قصر محمد علي بشبرا (دراسة تحليلية)

ملاح النهضة الفنية الأوروبية فى القرن التاسع عشر علي
قصور الحكام فى مصر تطبيقاً علي قصر محمد علي بشبرا^١
(دراسة تحليلية)

**The Features of the European Artistic Renaissance in
the 19th Century on the Reulers Palaces, Applying to
the Palace of Mohamed Aly at Shubra**

"An Analytical Study"

اعداد الباحثة

دعاء زكريا محمد إبراهيم

الباحثة بقسم النقد و التذوق الفني

إشراف

أ.د/ عصام عبد العزيز علي

أستاذ الرسم المتفرغ بقسم الرسم والتصوير - أستاذ النقد والتذوق الفني بقسم النقد والتذوق

كلية التربية الفنية - جامعة المنيا

العلمي - كلية التربية الفنية - جامعة حلوان

أ.م.د/ رباب نبيل وهبة

رئيس قسم النقد والتذوق الفني - كلية التربية الفنية - جامعة المنيا

٢٠٢١م

^١ صور البحث منقولة عن المجلس الأعلى للأثار من خلال كتابي قصر محمد علي بشبرا وترميم قصر محمد علي بشبرا، القاهرة التاريخية، ٢٠٠٥.

مجلة الفنون التشكيلية والتربية الفنية - المجلد السادس
- العدد الأول - يناير ٢٠٢٢م

ملاح النهضة الفنية الأوروبية فى القرن التاسع عشر علي
قصور الحكام فى مصر تطبيقاً علي قصر محمد علي بشيرا (دراسة تحليلية)

مقدمة:

يعد القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين منعطفاً مهماً علي العمارة والفنون فى مصر حيث شهدت هذه الفترة غزو التيارات الفنية الأوروبية بجميع أشكالها، وقد تجسدت هذه التيارات فى الجانبين الفني والمعماري، واستقبلت مصر الطرز الفنية الأوروبية التي أعيد إحيائها فى القرن ١٩م/١٣هـ، كذلك هياً اتجاه كثير من الفنانين والمعماريين المصريين نحو تقليد هذه الطرز الفنية الوافدة من أوروبا إلى إحلالها مكان الطراز الإسلامي المحلي، معتبرين أن استعمالهم لتلك الأشكال الفنية والمعمارية هو مظهر من مظاهر مجارة المدنية الأوروبية ومع تقدم الوقت كانت هذه الفنون الأوروبية تزداد قوة وتغلغلاً فى المنشآت وذلك لميول الحكام أنفسهم فى هذه الفترة إلى تقليدها. أصبحت هذه الفترة تتميز معمارياً بالنقل والاقتناس عن الطرز الفنية والمعمارية الأوروبية، فى عهد سعيد باشا وعهد الخديوي إسماعيل حيث " لم تكن هناك فترات تتميز باتجاه معين للمقلدين نحو استخدام الطرز كما حدث فى أوروبا منذ منتصف القرن الثامن عشر الميلادى بل تواجدت كلها فى نفس الوقت ". (أحمد بدر، ١٩٩٩، ص ١٦٤) (أمينة المنشاوى، ٢٠١١، ص ٤٣)، وطغت وظهرت فى أوضح صورها لاستكمال مشروع إسماعيل العمرانى "باريس الشرق" حتى انتهى إلى سيطرة هذه النماذج الأوروبية على العمارة خاصة المدنية فى عهده ". (أحمد بدر، ١٩٩٩، ص ١٦٤)

مشكلة البحث: تكمن مشكلة البحث فى تحديد أهم العناصر والأساليب الأوروبية التي أثرت علي قصور الحكام فى مصر من خلال الدراسة التحليلية والوصفية لقصر محمد علي بشيرا.

من خلال ما سبق عرضه نجد أن هذا البحث يسعى إلى الإجابة على السؤالين التاليين:

١- ما إمكانية وصف وتحليل قصر محمد علي بشيرا وتحديد السمات الفنية والمعمارية لطراز القصر الفني والمعماري؟

٢- ما هي الملاح الفنية الأوروبية التي ظهرت بقصر محمد علي بشيرا؟

أهداف البحث: يهدف البحث إلى:

- التعرف علي السمات الفنية والمعمارية لطراز قصر محمد علي بشيرا
- دراسة قصر محمد علي بشيرا دراسة تحليلية فنية وتاريخية مع تحديد العناصر الفنية للطرز الفنية الأوروبية التي يحتويها القصر وذكر ملامحها وأصولها.

مجلة الفنون التشكيلية والتربية الفنية - المجلد السادس
- العدد الأول - يناير ٢٠٢٢م

ملاح النهضة الفنية الأوروبية في القرن التاسع عشر علي
قصور الحكام في مصر تطبيقاً علي قصر محمد علي بشبرا (دراسة تحليلية)

فروض البحث: يسعى هذا البحث إلى التحقق من صحة الفرض التالي:

يمكن تحديد أهم العناصر والأساليب الأوروبية التي أثرت علي قصور الحكام في مصر من خلال الدراسة التحليلية والوصفية لقصر محمد علي بشبرا

أهمية البحث: تأتي أهمية البحث في:

١. وصف وتحليل السمات الفنية والمعمارية للطرز الفنية التي ظهرت في قصر محمد علي بشبرا

٢. التمييز بين عناصر الفن الاسلامي والعناصر الفنية الأوروبية الوافدة إلى مصر ق ١٩م.

حدود البحث: الحدود المكانية: اقتصر البحث على دراسة قصر محمد علي بشبرا (سراى الفسقية وملحقاتها).

الحدود الزمانية: اقتصر البحث على عهد حكم محمد علي باشا خاصة الفترة التي امتدت ما بين ١٨٠٨ حتى ١٨٢١م وهي المدة التي استغرقها بناء القصر.

منهج البحث: تم الاعتماد في هذا البحث على استخدام المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي حيث:

- استخدم المنهج التاريخي في دراسة سمات الطرز التي ظهرت بقصر محمد علي بشبرا كنوع من العناصر الفنية الأوروبية التي ظهرت واضحة بقصور الحكام في مصر في ق ١٩.
- استخدم المنهج الوصفي التحليلي في وصف وتحليل قصر محمد علي بشبرا تحليلاً فنياً.

مصطلحات البحث:

عصر النهضة الأوربيّة: عصر التجديد الأدبيّ والفنيّ والعلميّ ابتدأ في إيطاليا وعمّ أوروبا في القرنين الخامس عشر والسادس عشر

(<https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D9%86%D9%87%D8%B6%D8%A9/>)

النهضة الفنية الأوروبية إجرائياً: هي حركة تجديد وتطوير شاملة للإتجاه أو المذهب الفني وإعادة احيائه بمظهر جديد وفكر جديد مع الاحتفاظ ببعض الأسس الخاصة بالاتجاه الفني .

الطرز الرومي: المعنى اللغوي: هي كلمة مشتقة من الروم واستعملت أيضاً بمعني "الترك" وأحياناً أخري بمعني "اليونان، يعود أصلها إلي طراز الركوكو الأوروبي. (عبد المنصف نجم،

٢٠٠٢، ج٢، ص ص ٢١٥-٢٢٠)

مجلة الفنون التشكيلية والتربية الفنية - المجلد السادس
- العدد الأول - يناير ٢٠٢٢م

ملاحم النهضة الفنية الأوروبية فى القرن التاسع عشر على
قصور الحكام فى مصر تطبيقاً على قصر محمد على بشبرا (دراسة تحليلية)

الطرز الرومى: المعنى اللغوى: هي كلمة مشتقة من الروم واستعملت أيضاً بمعنى "الترك" وأحياناً أخرى بمعنى "اليونان، يعود أصلها إلى طراز الركوكو الأوروبي. (عبد المنصف نجم، ٢٠٠٢، ج٢، ص ص ٢١٥-٢٢٠)

المعنى الاصطلاحى: هو نوع من الزخرفة كانت شائعة فى مقر الخلافة العثمانية وانتقلت إلى الولايات التابعة لها وتقوم هذه الزخرفة على عنصر الفروع النباتية المرسومة بطريقة خاصة لا تخضع فى شكلها واتجاهاتها ونموها لنظام الطبيعة مما جعل لها طابعاً خاصاً بها يمكن معه أن نطلق عليه زخرفة التوريق العثمانى أو الأرابيسك العثمانى. (مختار الكسبانى، ١٩٩٣، ص ٢٦٥).

التأثيرات الفنية: المعنى اللغوى: التأثير الفنى فى المعجم هو " وَقَعَ جَمَالِيٌّ يُسَعَى لِإِحْدَاثِهِ فِي النَّفْسِ بِاسْتِعْمَالِ بَعْضِ الطَّرِيقِ الْفَنِّيَّةِ " أو هو "تأثير فى الرِّسْمِ وَالغِنَاءِ وَالْإِنْشَاءِ وَالْمُوسِيقَى وَالْمَسْرَحِ وَالسِّيَّمَا"

المعنى الاصطلاحى: التأثير هو " إضافة حالة نفسية ناتجة عن إضافة أفكار جديدة لدى المتلقي، تجعله عند تحركه مدفوعاً بهذه الحالة النفسية ومجموعة الأفكار والمعلومات التي لديه، ولهذه الحالة النفسية دور كبير جداً، بل أساسى فى تغيير سلوك إنسان أو مجموعة من الناس لفترة معينة فى اتجاه معين". (ديمة الشاعر: ٢٠٠٩، ص ب).

إجراءات البحث:

- ١- الاطلاع على الكتب والمراجع والدراسات السابقة التى تفيد موضوع البحث.
- ٢- تنظيم وتحديد الموضوعات والأفكار الرئيسية التى يستند إليها البحث والتى تعمل على إثراء البحث وتغطية جميع جوانبه.
- ٣- دراسة سمات الطرز الفنية الأوروبية فى القرن التاسع عشر وظهرت فى قصر محمد على بشبرا والدخيلة على الفنون فى مصر.
- ٤- تجميع البيانات والمعلومات الموثقة بالصور عن قصر محمد على بشبرا سواء من المراجع أو من الزيارات الميدانية.

ملاح النهضة الفنية الأوروبية فى القرن التاسع عشر على
قصور الحكام فى مصر تطبيقاً على قصر محمد على بشيرا (دراسة تحليلية)

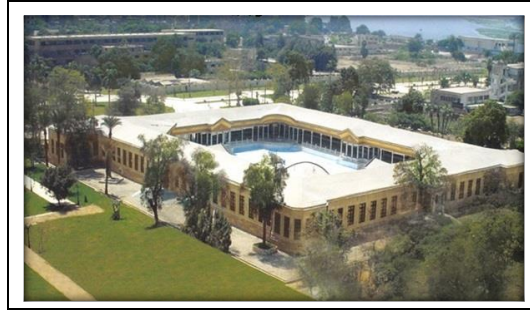
- ٥- زيارة قصر محمد على بشيرا وعمل زيارات ميدانية له وتصويره على الواقع.
- ٦- وصف القصر المختار للدراسة وتناوله بالتحليل الفني ودراسة أهم التأثيرات الفنية الأوروبية التى ظهرت به.
- ٧- استخلاص نتائج الدراسة وعرضها وتفسيرها.
- ٨- عمل قوائم بالمراجع والدراسات التى تمت الاستعانة بها.
- قصر محمد على بشيرا:** عند زيارة كشك أو سراى الفسقية بقصر محمد على باشا بشيرا نقف مبهوتين بالجمال الآخاذ والترف المبهر الذى يعبر عن مدى اعتناء محمد على باشا بالجمال علاوة على دقة تفاصيله التى تضمن استمراريته وبقائه وأسرته فى الحكم لسنوات طوال، وهذا يظهر بكل وضوح أن عصر محمد على باشا يمثل عصر النهضة المصرية الحديثة فى جميع المجالات وبخاصة مجال الفنون والعمارة، " ذلك العصر الذى واكب عصر الثورة الصناعية بأوروبا وحاول فيه محمد على باشا اللحاق بالركب التكني الأوروبى وطور من إمكانيات وموارد مصر وخاصة عمارة القصور فى عهد محمد على باشا وأسرته والتى تميزت بالجمال والمقياس المعمارى الجميل فلم تكن شاهقة البناء بل كانت بسيطة الأبعاد جميلة الإحساس وذلك إثر مواكبتها للفنون والعمارة الأوروبية والتركية". (القاهرة التاريخية: الترميم، ٢٠٠٥، ص ٤٣).
- بدأ محمد على باشا بناء قصره ١٨٠٨م فى منطقة شبرا المستحدثة فى ذلك الوقت على عدة مراحل خلال ١٣ عام حتى ١٨٢١م، وكان متأثراً بالفنون التركية، لذا فقد أمر ببناء قصر يطغى عليه فنون الطراز التركى الرومى، وهو طراز معمارى لم تألفه مصر من قبل، "هو طراز قصور الحدائق الذى شاع على شواطئ البوسفور والدرنديل وبحر مرمرة والذى يعتمد على الحديقة الشاسعة المحاطة بسور ضخم تتخلله أبواب قليلة العدد، وتتناثر بها عدة مبان، كل منها يحمل صفات معمارية خاصة ويطلق عليها اسم أكشاك أو سرايات، وقد اتخذه محمد على باشا مقراً لإقامته بعد ثلاث سنوات من توليه الحكم. أشرف على الإنشاء مشيد عمائه ذو الفقار كتحدا على". (مختار الكسبانى: ١٩٩٣، ص ٦٢-٨٩)
- بالرغم من أن مبانى قصر شبرا غلب عليها الطراز الرومى إلا أن هذا لم يمنع وجود مفردات فنية متعددة وواضحة من طرز فنية أخرى كطرز عصر النهضة المستحدث وطرز

ملاح النهضة الفنية الأوروبية فى القرن التاسع عشر على
قصور الحكام فى مصر تطبيقاً على قصر محمد على بشيرا (دراسة تحليلية)

الباروك والروكوكو وغيرهم، مما جعل هذا النمط سائداً منذ مطلع القرن التاسع عشر وعرف هذا المزيج بالطراز التلقيطى أو التجميى.

الدراسة الوصفية للقصر: جوهر تصميم القصر حديقة ضخمة تضم مباني بطرز مختلفة يطلق عليها أكشاك أو سرايات كانت أولى المنشآت التى أقيمت هى سراي الإقامة ١٨٠٨، وقد أزيلت لشق طريق زراعى، وسراي الساقية ١٨١١، وسراي الفسقية ١٨٢١، وسراي الجبلية ١٨٣٦.

سراي الفسقية: هى السراي التى كانت تتم فيها الاحتفالات الرسمية الكبرى، وضع تصميمها قنصل فرنسا فى ذلك الوقت مسيو دروفتى الذى استحضر عمال وفنيين ألبان وأرمن وأتراك وإيطاليين وفرنسيين ليقوموا بعمل البناء والفن والعمارة والزخرفة على عادة هذا العصر، " وكل هؤلاء عملوا من خلال فكر إبداعى متناسق حافظ على الهوية الشرقية من جهة وقدم لنا حواراً ثقافياً وإبداعياً بين حضارات العالم القديم والوسيط والحديث اتسم بالبلاغة والجمال والتناغم ". (القاهرة التاريخية: الترميم، ٢٠٠٥، ص ٤١)، قام بتنفيذه المهندس باسكال كوست الفرنسى وأشرف على ذلك البناء المهندس الأرمنى يوسف حكيكيان الأرمنى أحد أعضاء البعثة التعليمية المصرية فى إنجلترا.



سراي الفسقية - قصر محمد على بشيرا

سراي الفسقية من الخارج: تقع الفسقية وسط الحدائق وهى عبارة عن مبنى مستطيل تتفتح فى أضلاعه أبواب محورية كل باب منها يتقدمه درج رخامى يؤدى إلى سقيفة محمولة على أعمدة

ملاحم النهضة الفنية الأوروبية فى القرن التاسع عشر على

قصور الحكام فى مصر تطبيقا على قصر محمد على بشبرا (دراسة تحليلية)

رخامية ويغطيها سقف جمالونى وتبرز بأركان المبنى واجهات الحجرات (القاعات) الداخلية الأربعة، كما تفتح بواجهات المبنى نوافذ مستطيلة ذات زجاج ملون مزخرف بالأشكال الهندسية. سراى الفسقية من الداخل: التصميم الداخلى للسراى فريد من نوعه، حيث يعتمد على " كتلة محورية عبارة عن حوض ماء كبير مساحته ٦١ مترا فى ٤٥ مترا نصف المتر، ويعمق ٢,٥



الأسقف الركنية

متر" (القاهرة التاريخية: الترميم، ٢٠٠٥، ص ٧٠)، مبطن برخام المرمر الأبيض نوعه كرارة إيطالى، كما يتوسط الحوض نافورة كبيرة محمولة على تماثيل تماشيح ضخمة يخرج الماء من أفواها، فى وسط البركة مجلس دائرى على شكل جزيرة يحيط بها سياج رخامى ويتم الوصول لهذا المجلس عن طريق زورق، وفى أركان الحوض أربع نافورات ركنية على شكل ربع دائرة من الرخام يتوسطه تمثال لأسد رابض يخرج الماء من فمه.



فصول السنة - عصر النهضة

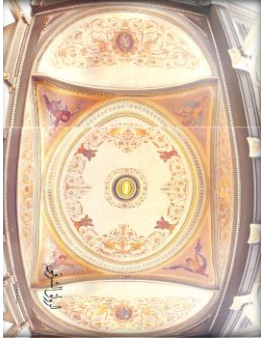
الفسقية: يلتف حول حوض الفسقية رواق من بلاطة واحدة يطل على الحوض ببائكة من أعمده رخاميه يبلغ عددها مائه عامود رخامى كل منها أسطوانة من الرخام وذات تيجان وقواعد ناقوسية، تتوسط أضلاع الرواق جواسق تبرز واجهتها داخل حوض الفسقية.

قاعات السراى الأربعة: يلحق بسراى الفسقية أربع قاعات تقع فى أركان السراى الأربعة وتتوسطها الفسقية، ظهر بكل قاعة منها تأثيرات لطرز أوروبية فنية وزخرفية تختلف

عن القاعة الأخرى وهذه القاعات هى: قاعة البلياردو وقاعة الطعام، قاعة الصالون (قاعة الجوز)، القاعة العربية (قاعة الأسماء).

العناصر الفنية لطرز عصر النهضة المستحدث بالقصر:

١- تظهر فى زخارف سقيفة حوض الفسقية تأثيرات فنية من طراز عصر النهضة المستحدث تمثلت فى زخارف متنوعة شكلت النافورات الركنية للسقف بعقود دائرية رسمت عليها رسوم



قبة مدخل الرواق الشرقى

زخرفية لنساء يمثلن فصول السنة الأربعة بملابس فضفاضة ونصف عارية من أعلى وهذه الرسومات الأربعة. وهذه الزخارف والرسومات الأربعة موزعة فى أركان السقيفة الأربعة، وهى مرسومة على طبقة جصية وملونة بالألوان الزيتية من درجات الأزرق والبنى والأصفر مع تذهيب بعض الإطارات.

٢- تتأثر أغلب زخارف قبتى المدخل بطراز عصر النهضة المستحدث بما فيها من رسومات حوريات وأشكال آدمية والطيور المحورة.

قباب المدخل عبارة عن قبتين الشرقية صغيرة ببيضاوية وعلى جانبيها نصفى قبة ثم القبة الغربية وهى كبيرة مستديرة مسطحة على الفسقية وعلى ثلاثة أجناب منها أنصاف قباب وزخارف كئل القباب جميعها على جص (ملاط) ثم خشب بغدادلى ماعدا القبة المستديرة المسطحة فزخارفها على ألواح خشبية، وكل قبة قائمة ولها زخارفها المستقلة بها تختلف عن الأخرى، " والزخارف فى مجملها عبارة عن زخارف نباتية وأشكال آدمية لملائكة وفلاسفة وأشكال آدمية أو سلال طعام أو طيور محورة، ويحيط بالزخارف إطارات على شكل عرائس خشبية مذهبة، وهذه الزخارف والرسومات منقذة على طبقة من الجص بالألوان الزيتية البديعة ".
(القاهرة التاريخية: الترميم، ٢٠٠٥، ص ٩٩)

٣- زخارف القبة الوسطى يحيط بها إطارات ببيضاوية من الخشب المذهب، بداخلها زخارف نباتية ورسومات للملائكة المجنحة، زخرفت أركان القبة حول الشكل البيضاوى برسومات للملائكة المجنحة، تمثل زخارف نصفى القباب أفرع نباتية متشابكة والمنحنية يتوسطها دائرة بها رسومات لنساء فى ملابس فضفاضة نصف عارية وهذه الزخارف تمثل تأثيراً لطراز عصر النهضة المستحدث.

العناصر الفنية للطراز الرومى العثمانى بالقصر:

١- التصميم المعمارى للقصر هو طراز قصور الحدائق ويعتمد على الحديقة الشاسعة المحاطة بسور ضخم تتخلله أبواب قليلة العدد، وتتأثر بها عدة مبان، كل منها يحمل صفات معمارية خاصة ويطلق عليها أسم اكتشاك أو سرايات.

ملاحح النهضة الفنية الأوروبية فى القرن التاسع عشر على
قصور الحكام فى مصر تطبيقاً على قصر محمد على بشبرا (دراسة تحليلية)



قبة مدخل الرواق الغربى

٢- انتشرت زخرفة الشعار العثماني فى معظم زخارف القصر فقد وجدت فى أعلى الجواسق التى تبرز واجهاتها داخل حوض الفسقية فشكلت على هيئة جمالون يتوسط شعار على هيئة مركب من سيفين متقاطعين وعصاتين متقاطعتين ايضا وينتهى طرف كل منهما بذيل حصان وعلى جانبى كل ذلك بندقتين ويعلو هذا التشكيل خوذة ويتوسطه العلم المصرى المكون من الهلال وثلاث نجوم، " كان هذا التكوين يعرف فى رسوم البلاط العثمانى باسم "التوغ" وهو شعار كان يحصل

عليه الصدر الأعظم (رئيس الوزراء) فى البلاط العثمانى ومدلول ذلك أن مكانة محمد على باشا كوالى من ولاة الدولة العثمانية تعادل درجة الصدر الاعظم وهى مكانة لم يحصل عليها غيره من الولاة التابعين للدولة العثمانية". (القاهرة التاريخية: ٢٠٠٥، ص ٣٨)

٣- انتشار أسلوب الزخرفة بالإطارات الخشبية البغدادية التى تحيط بقبة مدخل الرواق الغربى من الخارج ثم يتوسطها من الداخل الشكل البيضاوى للقبة وعلى جانبيه أنصاف القبة المكملة لها، زخارف القبة الوسطى يحيط بها إطارات بيضاوية من الخشب المذهب، بداخلها زخارف نباتية تحوى فى جوانبها الأربعة صوراً لمزهريات نباتية، يتوسط القبة شكلاً بيضاوياً متعدد الإطارات بألوان ذهبية وصفراء وزرقاء يحيط بها فرع نباتى.



شعار التوغ العثمانى



سقف الرواق الشمالى

٤- تظهر فى سقف الرواق الجنوبى زخارف التوريق العثمانى تحيط بالسقف الذى ظهر أملس مدهون بالألوان الزيتية.

٥- تظهر فى أسقف الرواق الشمالى تأثيرات فنية للطراز الرومى فى زخارف التوريق العثمانى تحيط بالسقف الذى ظهر أملس مدهوناً بالألوان الزيتية.

٦- ظهرت أيضاً التأثيرات العثمانية فى الزخارف المنتشرة على جدران وسقف قبة جوسق الرواق الغربى بالقصر حيث احتوت على زخارف مقسمة إلى اطارات زخرفية تبدأ من الخارج إلى الداخلى بإطارين من الخشب المذهب (سدابىب) يحصران بينهما شريط من الأفرع النباتية التوريقية ثم يليهم إلى الداخلى إطار أعرض مقسم إلى مستطيلات متساوية بإطار من اللون الأزرق وبداخل المستطيلات زخارف نباتية يتوسطها دوائر بها رسومات زيتية لأشكال آدمية وحوريات يليها إلى الداخلى شكل هندسى يحيط بوسط القبة بداخله شبكة من الأفرع النباتية يفصل بينها رسومات لوجوه آدمية وهذا لشكل يحفه من الخارج إطار هندسى باللون الأزرق.

التأثيرات الفنية للطراز الركوكو العثمانى بالقصر:

ظهرت تأثيرات طراز الركوكو العثمانى واضحة فى القاعة العربية (قاعة الأسماء)، وقد سميت بهذا الاسم لاحتوائها على زخارف بالخط العربى داخل أشكال هندسية مضلعة مدون عليها اسم محمد على باشا وأبنائه.



أسماء أبناء محمد على وزخارف الأرابيسك

١- لونت جدران القاعة باللون الأخضر وزخرف عليها بتوريقات زخرفية نباتية بأسلوب الركوكو العثمانى.



قبة جوسق الرواق الغربى

٢- زخرف السقف بزخارف الأرابيسك العربية المحصورة بين إطارات خشبية مكونة أشكال هندسية مضلعة ونتج عن هذه الزخارف مناطق هندسية والتي دون عليها اسماء أبناء محمد على باشا بلون أبيض على أرضية زرقاء.

٣- يحيط بها دائرة برسوم الزهور والتوريقات النباتية.

ملاحح النهضة الفنية الأوروبية فى القرن التاسع عشر على
قصور الحكام فى مصر تطبيقا على قصر محمد على بشيرا (دراسة تحليلية)



اسما محمد على وابراهيم باشا

٤- توسط السقف منطقة دون عليها اسم محمد على
باشا وابنه ابراهيم.

التأثيرات الفنية اليونانية والرومانية:



زخارف قبة جوسق الرواق الجنوبي

١- ظهرت التأثيرات اليونانية تغطى جواسق
قباب القصر مثل زخارف قبة جوسق الرواق
الجنوبى التى زينت بموضوعات تصويرية
وزخرفية متعددة، منها مناظر رعوية وظهرت
بها زخارف منحوتة نحتاً بارزاً ومذهبة للوجه
اليونانية فى أطراف أركان القبة تعلوها
رسومات زيتية للأسطول المصرى وسط
البحار وصور شخصية لبعض حكماء
الإغريق الرومان من أمثال أوراتورى دى موسىنى الطبيب اليونانى، هوميروس اليونانى وسافيو
كانونى السياسى الرومانى وسقراط الفيلسوف.



الزهور والتوريقات النباتية

ملاحم النهضة الفنية الأوروبية فى القرن التاسع عشر على
قصور الحكام فى مصر تطبيقا على قصر محمد على بشبرا (دراسة تحليلية)



آلهة وحكام الإغريق (بمىن) - الأسطول المصرى (بىسار)



٢- تتوسط أنصاف القباب رسومات آلهة (أفروديت - نبتون) وحكام الإغريق (أرباب الأدب - الموسيقى - الرسم) محاطة بالأفرع النباتية المتداخلة والمنحنية مذ يظهر التذهيب فى بعض أطرافها هم الآلهة.

٣- تظهر تأثيرات فنية للطراز اليونانى أسفل أعمدة الرواق الجنوبى تتمثل فى زخارف حصىة منحوتة من أشكال الكائنات الخرافية والزخارف النباتية مثل ورقة العنب والأكانتس وغيرهما من الزخارف اليونانية.



كائنات خرافية وأوراق الأكانتس والعنب

٤- تظهر فى قبة جوسق الرواق الشمالى التأثيرات اليونانية والرومانية متمثلة فى زخارف بالألوان الزيتية للآلهة اليونانية بأشكال مختلفة وذلك على جدران القبة من الداخل

وهى مرسومة على شكل دائرة، تتمثل الزخارف بداخلها على هيئة صور هذه الآلهة منهم الإله ديونسيوس إله الخمر وفى صورة أخرى تظهر صورة سيدة جالسة وهى زوجة البطل الأسطورى أوديسيوس، الإلهة فينوس، الإلهة مينرفا إلهة القوة والسيطرة، الإلهة فينوس شبه عارية إلا من إزار يغطى أعلى فخذها متكأة على صخرة بيدها اليمنى، الإلهة فينوس نصف عارية الوهى



متكأة بيدها اليسرى على صخرة، الإله هيفايستوس، الإله ديكاويوسىنى إلهة العدالة.

تأثيرات يونانية ورومانية - قبة جوسق الرواق الشمالى

**ملاحم النهضة الفنية الأوروبية فى القرن التاسع عشر على
قصور الحكام فى مصر تطبيقاً على قصر محمد على بشيرا (دراسة تحليلية)**



الآلهتان أثينا وفيكتروريا

٥- أيضا نجد فى أركان دائرة قبة جوسق الرواق الشمالى بعض الزخارف يظهر فيها جلياً التأثيرات اليونانية فى إحداها يظهر إيروس يخرج من زهرة وأفرع نباتية متشابكة الأغصان ويمسك بيده آلة موسيقية، تظهر



إيروس وبيجاسوس

أيضاً على بعض أجزاء القباب زخرفة يونانية تمثل أفرع نباتية متشابكة تمثل صورة بيجاسوس الحصان المجنح الأسطوري.

٦- بالنسبة للتأثيرات اليونانية التي ظهرت فى زخارف نصفى قبة جوسق الرواق الغربى، فالقباب فيها تبدأ من الخارج بإطار خشبى مذهب (سدابب) يليه رسومات نباتية يتوسطها حوريات نصف عاريات بأجنحة يحملن دائرة فى إحداها فيها بورترية لمحمد على باشا.



أحد رموز الأسرة العلوية

٧- تتشكل الدوائر الأخرى من فروع نباتية بدون الحوريات تحمل تصويراً لآلهة يونانية إحداها الإلهة فيكتوريا والأخرى الإلهة أثينا كل منهما جالسة وتحمل فى يدها اليسرى فرعاً نباتياً وفى اليمنى الصولجان.

**التأثيرات الفنية لطرز الركوكو والباروك الأوروبى
مدمجة مع تأثيرات عثمانية:**

١- ظهر هذا الدمج الرائع واضح فى زخارف قاعة الصالون



بورترية محمد على تحملها الحوريات

(قاعة الجوز) وقد سميت بهذا الأسم لأن أرضياتها وجدرانها قد كسيت بأخشاب الجوز المستقدم من تركيا والذى عند رشه برذاذ الماء الخفيف كان يفوح منها رائحة الجوز الذكي، وتوجد على الخشب رسومات متنوعة الأشكال من زخارف نباتية

ملاحح النهضة الفنية الأوروبية فى القرن التاسع عشر على
قصور الحكام فى مصر تطبيقا على قصر محمد على بشيرا (دراسة تحليلية)

ومزهريات وحيوانات وطيور وأشكال للسيف، وفيها شكل لطائرين يقفان على فروع نباتية
يمسكان بينهما غصنين من غصون الزيتون بشكل
بيضاوى بداخله أحد رموز الأسرة العلوية وهو الهلال
والنجمة بداخله.



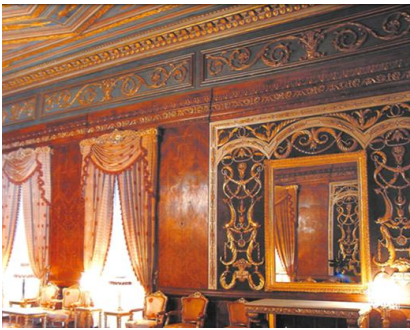
زخارف نباتية - سقف قاعة الجوز

**التأثيرات الفنية لطرز الروكوكو والباروك
الأوروبى:**

١- يحتوى سقف القاعة على زخارف نباتية مذهبة
بفن (الروكوكو والباروك) تأخذ شكل هندسى ثمانى
الأضلاع يحددها إطارات مختلفة الزخارف ومذهبة
على خلفية زرقاء اللون تحصر فى وسطها صرة
بارزة مذهبة (ركوكو عثمانى). وأركان السقف الأربعة
تحتوى على حفر لزخارف نباتية على شكل ورقة
عريضة ملونة بلون ذهبى.

٢- زينت جدران قاعة الجوز أيضا بالمرايا الكبيرة المذهبة فى داخل البانوهات المزخرفة التى
كانت تستخدم بكثرة فى الطرز الأوروبية (باروك).

٣- استخدم الأسلوب الأندلسى المغربى الذى يعتمد على تقسيم الجدران إلى بانوهات مزخرفة



بانوهات وزخارف نباتية والمرايا

بأشكال نباتية محفورة فى الخشب ومذهبة
بأسلوب الباروك والروكوكو العثمانى الذى كان
يستخدم للتزيينات النباتية التى تملأ من أى
تجسيد للكائنات الحية بها، ويظهر الصالون
فيه النوافذ وإحدى المرايا والأثاث الأصيلى
لللقصر.

٣- ظهرت التأثيرات الفنية لطرز الباروك
والروكوكو أيضاً فى زخارف قاعة الطعام :

ملاح النهضة الفنية الأوروبية فى القرن التاسع عشر على

قصور الحكام فى مصر تطبيقاً على قصر محمد على بشيرا (دراسة تحليلية)

- سقف القاعة مزين بسدايب خشبية مذهبة مكونة أشكال مربعات ومعينات ومستطيلات ومثلثات تلف بانتظام حول دائرة وسطى



آلهات يونانية داخل مثلثات - قاعة

مذهبة يتوسطها سرة خشبية ذات زخارف محفورة ومخرمة يتدلى منها سلسلة الثريا.

- وجدت التأثيرات الأوروبية واضحة فى سقف هذه القاعة حيث زخرفت المناطق الهندسية برسوم طيور وحيوانات.

- أما المثلثات على السقف فقد وزعت اثنان فى كل جهة بداخلها صوراً ورسومات لنساء يرتدين ملابس شفافة بالأسلوب الأوروبى تمثلن ربات الفنون فى الأساطير اليونانية.

- يحيط بالسقف إزار زين برسوم موضوعات تصويرية طبيعية من مناظر رعوية ورسوم طيور وأوانى فاخرة ومجارى مائية وصور للحضارة المصرية مثل أبو الهول والأهرامات.

أعمال الرخام بسراى الفسقية:

تعتبر أعمال الرخام من أروع الفنون فى سراى الفسقية وظهر بها العديد من التأثيرات الأوروبية وخاصة طراز عصر النهضة وتتنقسم إلى نوعين هما:

الأول: استخدام الرخام لأغراض



مناظر طبيعية ومصرية قديمة - قاعة الطعام

جمالية فكان له وظيفة معمارية وتتمثل فى كسوة أرضيات الرواق ببلاطات من رخام المرمر الأبيض alabaster وكذلك تبطين حوض الفسقية وملاحق قاعات السراى والأعمدة الرخامية الرشيقة.

الثانى: هى المنحوتات الرخامية بهذه السراى وهى نوعين أيضاً أولهما النحت البارز على قواعد الأعمدة وفواصل السياج المحيط بحوض الفسقية ومعظمها زخارف منحوتة تمثل موضوعات مركبة ذات أصول إغريقية ورومانية من فنون النحت التى "شاعت فى عصر النهضة وهى تمثل موضوعات الأساطير.

كذلك بالإضافة إلى منحوتات بارزة للكائنات البحرية على حواف النافورات الركنية وهذه تم تنفيذها بنسب تشكيلية رائعة وأسلوب طبيعى وهذا الأسلوب النحتى بنسبه المثالية الجميلة لم يكن معروفاً فى فنون الشرق قبل هذه الفترة وهذا ما يدل على فلسفة التحديث التى حمل لواءها محمد على باشا وهو التوجه الثقافى والإبداعى نحو الغرب ". (القاهرة التاريخية: ٢٠٠٥، ص ٧٨).

نتائج البحث :

أمكن تحديد أهم العناصر والأساليب الأوروبية التى أثرت على قصور الحكام فى مصر من خلال الدراسة التحليلية والوصفية لقصر محمد على بشبرا. وذلك من خلال الأتي:

- ١- ظهرت العناصر والأساليب الفنية الأوروبية منتشرة وواضحة فى رسوم عصر النهضة التى على الجدران والزخارف اليونانية والرومانية وظهرت كذلك زخارف لفنون الباروك والروكو الأوربية التى اتضحت فى قصر محمد على بشبرا من الداخل والخارج.
- ٢- وضوح تأثير القصر بالطراز الرومى العثماني وذلك نتيجة لرغبة محمد على فى نقل مفردات الطراز الرومى العثماني إلى القصر مثل الزخارف التوريقية وغيرها .
- ٣- ظهرت الملاحم الأوروبية واضحة بقصر محمد على بشبرا رغبة منه ومن العديد من الأثرياء والأعيان فى مصر فى تقليد الغرب وإظهار الفخامة والثراء فى قصورهم.



أعمال الرخام بسراى الفسقية

- ٤- بالرغم من أن مبانى قصر شبرا غلب عليها الطراز الرومى إلا أن هذا لم يمنع وجود مفردات فنية متعددة وواضحة من طرز فنية أخرى كطرز عصر النهضة المستحدث وطراز الباروك والروكو وغيرهم، مما جعل هذا النمط سائداً منذ مطلع القرن التاسع عشر وعرف هذا المزيج بالطراز التلقيطى أو التجميعى.

ملاحم النهضة الفنية الأوروبية فى القرن التاسع عشر على
قصور الحكام فى مصر تطبيقا على قصر محمد على بشبرا (دراسة تحليلية)

ملخص البحث باللغة العربية:

يهدف البحث إلى دراسة النهضة الفنية الأوروبية وانتقالها إلى مصر والتعرف على ملامحها الفنية خلال فترة القرن التاسع عشر الميلادى وظهورها فى الفن والعمارة المصرية خلال الأسرة العلوية، ظهرت هذه الملامح الفنية فى كثير من المبانى الحكام أو كبار رجال الدولة، خاصة أنها حلت محل كثير من الطرز الفنية المحلية الإسلامية التى كانت سائدة فى ذلك الوقت. ظهرت هذه الملامح الفنية جلية وواضحة فى قصر محمد على باشا بشبرا، أكثر هذه الطرز كانت الطراز الرومى مع تأثيرات فنية أخرى من الطراز اليونانى الرومانى والكلاسيكى وعصر النهضة ولاباروك والروكوكو بالإضافة إلى الطراز المحلى الإسلامى. أكدت نتائج البحث وضوح العناصر الفنية للطرز الفنية الأوروبية فى قصر محمد على باشا مثل فنون الروكوكو والباروك واليونانى بالإضافة إلى الطرز الفنى الرومى.

الكلمات الدالة: الطرز الفنية الأوروبية - قصر محمد على بشبرا - طراز الروكوكو - طراز الباروك - الطراز الرومى - طراز عصر النهضة.

الملخص باللغة الإنجليزية:

The Features of the European Artistic Renaissance in the 19th Century on the Reulers Palaces, Applying to the Palace of Mohamed Aly at Shubra, An Analytical Study

This paper aims to study the European Artistic Renaissance in Egypt during the 19th century, and how it was moved to the art and architecture of Egypt during Mohamed Aly's dynasty. These artistic features have been noticed in many buildings constructed by rulers or high officials. They replaced the local artistic type (The Islamic artistic type).

These artistic features have been explored in Mohamed Aly's Shubra Palace. The Romy Type was the most of types has been declared. Among of these types are the Greek, classic, and renaissance types plus the local Islamic type have been declared.

This paper followed the historical methodology in studying the feature types that have declared in Mohamed Aly's Shubra Palace. These European Artistic elements have been explored in the palaces of the rulers of Egypt during the 19th century. The descriptive analytic methodology also is followed to analyze the artistic features of Mohamed Aly's Shubra Palace.

The results assured the declaration of the European Artistic Features in Mohamed Aly's Shubra Palace such as Rococo, Baroque, Renaissance, Greek and Romy Types beside the local Islamic art type.

Keywords: The European Artistic Types – Mohamed Aly's Shubra Palace – Rococo – Baroque – Renaissance – Romy – Ottoman Rococo.

ملاحم النهضة الفنية الأوروبية فى القرن التاسع عشر على
قصور الحكام فى مصر تطبيقا على قصر محمد على بشبرا (دراسة تحليلية)

المراجع:

١.	أحمد سعيد عثمان بدر عهد إسماعيل -ماجستير -كلية الآثار - جامعة القاهرة. (١٩٩٩)	التطور المعمارى والعمرانى بالقاهرة من عهد محمد على إلى عهد إسماعيل -ماجستير -كلية الآثار - جامعة القاهرة.
٢.	أمينة أحمد مجاهد منشأوى (٢٠١١)	التأثيرات القوطية على العمائر الإسلامية والقبطية بمدينتى القاهرة والاسكندرية خلال القرن التاسع عشر وحتى العقد الأول من القرن العشرين - رسالة ماجستير- كلية الآثار - جامعة القاهرة.
٣.	ديمة الشاعر: (٢٠٠٩)	التأثير بالآخرين والعلاقات العامة بحث دبلومة الأكاديمية السورية الدولية.
٤.	عبد المنصف سالم نجم (٢٠٠٢)	قصور الأمراء والباشوات فى مدينة القاهرة فى القرن ١٩م، جزآن، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.
٥.	مجموعة مؤلفين (٢٠٠٥)	قصر محمد على بشبرا ١٨٠٨-٢٠٠٥، القاهرة التاريخية، المجلس الأعلى للآثار، القاهرة
٦.	مجموعة مؤلفين (٢٠٠٥)	مشروع ترميم قصر محمد على بشبرا ١٨٠٨-٢٠٠٥، القاهرة التاريخية، المجلس الأعلى للآثار، القاهرة
٧.	مختار الكسباني (١٩٩٣)	تطور نظم العمارة فى أعمال محمد على الباقية بمدينة القاهرة دراسة للقصور الملكية رسالة دكتوراة كلية الآثار جامعة القاهرة.

الموقع الإلكتروني:

٨.	https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D9%86%D9%87%D8%B6%D8%A9/
----	---